

المستوى الثاني (2) - د. عيسى المصملي  
 الحديث: إنما مثلي ومثل الناس... (المحاضرة 3 - الحديث -

عیسی المسملی

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة بالعلم كالازهار في، السلطان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء ربنا بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا له عبد لا مانع لما اعطي - 00:53

ولَا مَعْطِيٌ لَمَا مَنَعَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ. نَبِيُّنَا وَامَّانُنَا وَقَدُوتُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وعلى الله وازواجه امهات المؤمنين. ورضي الله عن الصحابة والتابعين وعنا معهم بعفوه وكرمه - 00:01:16

كرامة انه سميع قريب. اما بعد مرحبا بكم واهلا. هذا هو المجلس الثالث من هذه المجالس الحديثة الطيبة التي نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلها مباركة نافعة متقبلة هذا المجلس - 00:01:42

اه بحسب المقرر ذكر فيه المؤلف حديث جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه واصله في الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه وهو في الصحيحين - 00:02:06

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس انما مثلي ومثل الناس كمثل الناس استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش الفراش جمع فراشا - 00:02:29

هذه الطيور التي تطير فراشات الطيور الطوائير الصغيرة مثل البعوض وغيره الفراش قال فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها النار فجعل ينزعهن - 00:02:59

ويغلبنه فيقتسمون فيها قال عليه الصلاة والسلام فانا اخذ بحجزكم عن النار او قال فانا اخذ بحجزكم عن النار وهم يقتسمون فيها وفي رواية مثلي رواية من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش -

هذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقهمن فيها قال فذلك مثلي. ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني ستغلبوني تقهمون فيها - 00:03:59

هذه رواية أبي هريرة أيضاً في صحيح البخاري وهو كذلك في صحيح مسلم وجاء في حديث جابر في صحيح مسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل أو قد نارا فجعل الجنادب والفراش - 00:04:32

يُقْرَأُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - 00:55

ومخرج في صحيح مسلم من حديث جابر الفائد الاولى التي يمكن ان نقف معها في هذا الحديث العظيم اسلوب في التعليم والتوجيه والتربيه الا وهو ضرب الامثال ضرب الامثال اسلوب قرآنی - 00:05:20

وكذا هو اسلوب نبوي كثيراً جداً ما تقرب الصور المعنوية بصور محسوسة حتى يكون ذلك ادعى للفهم وللتصور والاستيعاب. اسلوب القرآن مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في - 00:05:49

صم بكم عمي فهم لا يعقلون والامثال في القرآن كثيرة جدا وتلك الامثال يضرها وتلك الامثال نضرها للناس لعلهم يتفكرن وكذلك في السنة النبوية كثيرا ما تضرب الامثال فهو اسلوب في التعليم والتفهم والتأثير والتربيه والوعظ الا - [00:06:21](#)

وهو ضرب المثل اه ضرب المثل تقريب الصورة المعنوية بذكر سورة محسوسة مشاهدة يعرفها الناس وهذا اسلوب من اساليب بالتوجيه والتعليم. وهذا هو وهذا الاسلوب هو الذي استعمله النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:06:54](#)

فضرب لهم مثلا عليه الصلاة والسلام لهم ولنا ولامة اجمعين رجل او قد نارا او قد نارا فلما اضاءت ما حوله يعني اخذت النار وصار لها ضوء ما الذي حصل؟ هذه الفراش - [00:07:15](#)

وهذه الجنادب الفراشات جعلت تتقحم فيها اذا تقدمت هي ما الذي يحصل تحترق يحرقها النار وتهلكها وتنهي حياتها قال وهو يذبحهن عن النار يعني هو يحاول ان يمنع هذه الفراشات ان تقع في النار - [00:07:39](#)

فهذا مثله عليه الصلاة والسلام ومثل امته كثير يتقدمون التقدم الاصدام والوقوع في الامور الشاقة تقدم اقتصر على تقدم كذا اذا اذا اذا اقبل اقدم على امر شاق من غير ثبات ولا رؤية - [00:08:06](#)

هذا هو التقىم كثير من الناس كثير من الناس يتقىمون النار بفعل الاسباب المؤدية اليها التفريط في الفرائض والواجبات التهاون والوقوع في المحرمات الغفلة عن ذكر الله بعد عن الصراط المستقيم - [00:08:32](#)

الغفلة عن التعلق بالله وتحقيق التوحيد والتبعيد لله وحده لا شريك له التعلق بالاموات التعلق بالتمائم التعلق بالاولياء التعلق كل هذا سبب من اسباب الوقوع والهلاك في النار والعياذ بالله - [00:09:03](#)

كثير من الناس يتقدمون من غير رؤية ولا يتقدمون اقدام على تلك المهالك نستكمم الحديث عن هذا الحديث العظيم وعن هذا المثل الجليل ولكن بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - [00:09:29](#)

من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناء هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها وشؤون حياتها. فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع المرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة - [00:09:50](#)

او اعانة لابنائها على التعلم والرقي بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فالجهل تتبرج المرأة فتختفي نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها وتتفوه من البيت فيتفرق شمل الاسرة - [00:10:25](#)

وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياة من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:10:49](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقنهن في الدين بشري لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان مرحبا بكم واهلا مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم. وهذا المثل الجليل الذي ضربه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لنا وله - [00:11:09](#)

قال مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد نارا الى اخر هذا المثل العظيم حرصه عليه الصلاة والسلام حرصه عليه الصلاة والسلام على امته وعلى نجاتهم وعلى سلامتهم وعلى بعدهم عن ما فيه مشقهم وعنتهم - [00:11:39](#)

هذا امر بلغ فيه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عظيما بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام لقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم حريصا غاية الحرص على نجاة امته - [00:12:02](#)

وعلى سلامتهم وبعدهم عن طريق النار وطريق الهلاك الطرق التي فيها سخط الجبار جل جلاله حتى خاطبه ربہ سبحانہ وتعالیٰ فقال له سبحانہ فلعلک باق نفسک يعني مهلك نفسک. فلعلک باق ننفسک على اثارهم - [00:12:20](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يعني لعلک تهلك نفسک اسفا عليهم من حرصه الشديد صلى الله عليه واله وسلم على امته وهكذا قال الله تبارك وتعالیٰ له افمن زین له - [00:12:45](#)

سوء عمله كما جاء في الحديث يتقدمها يتقدم في النار افمن زین له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسک عليهم حسرات - [00:13:05](#)

صلى الله عليه واله وسلم والله تبارك وتعالیٰ قد قال في هذه الامة المصطفاة لقد جاءكم رسول من انفسكم لقد جاءكم رسول من

انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي يعز عليه عن - 00:13:26

عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم عليه الصلاة والسلام هكذا كان المصطفى صلى الله عليه واله وسلم حريصا اشد الحرث على سلامتنا على نجاتنا على ان نسلك السبيل الذي فيه حياتنا. والذي فيه نجاتنا - 00:13:50

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فهو عليه الصلاة والسلام انما يدعونا لما فيه حياتنا لما فيه نجاتنا لما فيه سلامتنا - 00:14:21

صلى الله عليه واله وسلم نعود الى هذا المثل يقول عليه الصلاة والسلام فلما اضاءت ما حوله مثل كمثل كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب - 00:14:50

التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن هو هذا الذي اوقد النار يحرض على تلك الفراشات الا تقع في النار فتهلكها يحرض على تلك الجنادب وهي جمع جندب او جندب. طيور صغيرة يحرض عليها الا تقع في النار. ولكن هي تغلبه - 00:15:10

وتطير من هنا وهنا وتتقحم في النار حتى تهلكها نعم ويغلبنيه يقول عليه الصلاة والسلام ويغلبنيه فيتقحم فيها يقدمن ويقبلن عليها بلا رؤية حتى تحرقهم قال فذلك مثلي انا اخذ بحجزكم عن النار. الحجز جمع حجز. وهي وسط الرجل. ووسط الانسان معقد الازار محل الذي يعقد فيه الازار - 00:15:32

عادة اذا اراد الانسان ان يمسك رجلا حتى لا يقدم على ما يهلكه يمكن ان يمسكه من ذلك الموضع الذي فيه معقد الازار معقد هو يقول انا امسك بكم انا اخذ بحجزكم او اخذ او اخذ اخذ بحجزكم او اخذ روبي هكذا وهكذا - 00:16:06

اخذ بحجزكم سورة تقرب في الذهن حرصه عليه الصلاة والسلام على نجاة امته وسلامتها. هلم عن النار. هلم عنها. هلم اقبلوا الى ابتعدوا عن النار. هلم الى الله. هلم الى الطاعة. هلم الى القرآن. هلم الى السنة. هلم عن النار - 00:16:27

وليس الى النار. هل هم عن النار يعني هلم الى ما فيه نجاتكم. الى ما فيه سلامتك. وابتعدوا عن النار قال فتغلبني كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى الى ما يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة من عصاني فقد ابى - 00:16:55

نسأل الله العفو والعافية وهناك دعوة على ابواب جهنم سبل على كل سبيل داع يدعو اليها سبل شهوات وسبل شباهات سبل آفاساد وسبل بدع ومحدثات وسبل شركيات وسبل ضلالات وخرافات وسبل شهوات واغراق فيها وابتعاد عن - 00:17:18

مرضاة الله وسبل تعبدات لا اصل لها ولا اساس سبل لا تكاد تنحصر على كل سبيل داع يدعو الى الناس. داع يدعو الناس ليقبلوا اليه وسبيل الله واحد - 00:17:47

هو الذي يدعو اليه الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام ولهذا قال سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال بعض العلماء عند هذه الاية لان صراط لان صراط الله واحد - 00:18:05

وهو ما جاء في كتابه وما جاء في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام هو الطريق الواضح الصراط المستقيم الموصى الى المقصود اه بيسر وسهولة طريق المسلوك. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. كلهم على - 00:18:29  
هذا على عبادة الله وحده لا شريك له بما انزل الله تبارك وتعالى سلوك سبيل المنعم عليهم اما السبل قالوا ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل. اما سبل الغواية - 00:18:51

الضلاله وسبل الانحراف فلا تكاد تنحصر منها سبل في الشبهات شباهات يملئها الشيطان واعوان الشيطان وشهوات يروج لها الشيطان واعوان الشيطان شهوات في الاموال وشهوات في امور كثيرة لا تكاد تنحصر. ولهذا فسبل الغواية وسبل الضلاله وسبل - 00:19:12

الانحراف لا تكاد تنحصر الى حرصه عليه الصلاة والسلام يقول انا اخذ بحجزكم او انا اخذ بحجزكم. هلم عن النار. هلم عن النار قال وانتم - 00:19:45

يتفلتون من يدي او تفلتون كله رؤيا هذا وهذا. تفلتون من يدي من يعصاه عليه الصلاة والسلام ويصر على على الاستجابة لغيره. اما داعي الشبهات فيفضل في اودية الشكوك والانحرافات - 00:20:09

والانحرافات الفكرية والانحرافات البدعية والانحرافات في الضلالات التعبد بطرق فيها الضلال والانحراف او يعني الاغترار بالتفكير المخالف لدین الله تبارك وتعالى كمن يزين للناس مثلا الغلو في الحرية حتى تخرجه عن الحد الذي شرع الله عز - [00:20:34](#)  
وجل الذي فيه سعادته في الدنيا والآخرة. فيظن ان البلوغ في انواع من الشهوات المحرمة هو من الحرية وهو في الحقيقة من العبودية ولكن لشهوته. من العبودية ولكن لشيطانه. نستكمل الحديث عن هذا الحديث العظيم اه بعد فاصل قصير - [00:21:05](#)

نعود اليكم بعده باذن الله تعالى امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة انها تربية الاهل والآولاد. قال تعالى يا ايها الذين امنوا واهليكم نارا.

قال علي ابن ابي طالب ادبوهم وعلموهم س浓郁هم العقيدة الصحيحة - [00:21:26](#)

قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلي الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك و浓郁هم حب النبي صلي الله عليه وسلم. وحب اصحابه - [00:22:08](#)

فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن و浓郁هم الصلاة قال صلي الله عليه وسلم مرروا اولادكم بالصلاوة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عشر. و浓郁هم مكارم الاخلاق ومحاسن - [00:22:38](#)

اداب قال صلي الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمنيك وكل مما يليك و浓郁هم شيئا من القرآن بانفسنا او نلحقهم بحلقات التحفيظ و浓郁هم الحلال والحرام بالتدرج - [00:23:01](#)

ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلي الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

والرجل راع على اهل بيته. وهو مسئول عنهم مرحبا بكم واهلا مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم مثلی ومثلک کمثل رجل او قد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها. وهو يذهب عنها وانا اخذ بجزکم او اخذ بجزکم - [00:23:44](#)

عن النار وانتم تفلتون من يدي مقصود الحديث انه صلي الله عليه والله وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين والمعرضين والغافلين تساقطهم بسبب الوقوع في المعاصي والواقع والغلو في الشهوات المحرمة - [00:24:21](#)

تساقطهم في نار الآخرة وقادتهم على ذلك وجرأتهم في ذلك شبههم بوقوعهم في هذا الهلاك بالشيء الذي نراه امام اعيننا حينما توقد نار امام اعيننا ويتساقط فيها الفراش والحشرات فتحرقها فتهلك - [00:24:48](#)

وربما يكون الذي على النار الدنيوية هذه ربما يحاول ان يذب هذه الفراشات وهذه الجنادب وهذه الطيور يحاول ان يبعدها ولكن هي تتocom هذه النار حتى تهلكها او حتى تهلكها والعياذ بالله - [00:25:14](#)

بالله ايها الاخوة الكرام مما نستفيد ما نستفيد من هذا الحديث العظيم كما تقدمت الاشارة الحرص العظيم من النبي الكريم صلي الله عليه وسلم على سلامته ونجاتها وذلك بان بين لها الطريق الحق - [00:25:29](#)

وارشدتها اليه وبين لنا ما انزل الله عليه فقال الله تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم فيبين المصطفى صلي الله عليه والله وسلم لنا ما انزل الله عليه بينه بقوله - [00:25:55](#)

وبينه بفعله وهديه عليه الصلاة والسلام نعم وبينه لنا عليه الصلاة والسلام بالتحذير من الواقع في ضده اما من التعبد بالهوى والجهل والخرافات والبعد فحذرنا تحذيرا بينما صريحا. حيث قال صلي الله عليه الصلاة والسلام مثلا - [00:26:21](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد في امرنا هذا يعني في الدين وفي روایة في الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هاي مردود عليه - [00:26:50](#)

فحذرنا عليه الصلاة والسلام من التعبد والتقارب بطريقه تخالف هديه وتخالف امره وتخالف طريقته صلي الله عليه وسلم فقال من احدث في امر هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه - [00:27:11](#)

وايضا حذر عليه الصلاة والسلام حذر عليه الصلاة والسلام من الواقع فيما يخالف ما انزل الله عليه من الولوغ في المحرمات والشبهات والشهوات التي تهلك الانسان نعم لانه عليه الصلاة والسلام كما قال وانا اخذ - [00:27:31](#)

او اخذ بجزکم عن النار هلم عن النار فكل توجيه نبوي كريم لاتباع طاعة الله للعمل بما يرضي الله وترك ما يسخط الله

هو لاجل هذا. كما قال هلم عن النار. هلم عن النار - 00:27:56

ولهذا الحذر الحذر من الاسباب التي تجعل الانسان يتقدم في النار من اسباب ذلك الجهل الجهل بما فرض الله تعالى فان الجهل يجعل الانسان - 00:28:22

اما في عمادة عما فرض الله عليه ما يدرى واما من واما ما يترب على الجهل ان يتقارب ولكن على غير هدى. قل هل نبئكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. هم يحسبون - 00:28:52

انهم يحسنون صنعا لكنه كما قال الله ضل سعيهم في الحياة الدنيا نعم فالتعبد بالجهل هذا من اسباب الهاك والعياذ بالله ما هو البرهان؟ البرهان ما انزل الله الحجة ما انزل الله عليه الصلاة والسلام من هذا الكتاب العظيم القرآن ومن هذه السنة المحفوظة المطهرة التي - 00:29:22

التي حفظها الله تبارك وتعالى بهذه الجهود العظيمة التي سخر لحفظها من الصحابة فمن جاء بعدهم نعم هديه محفوظ عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا عدم الاغترار عدم الاغترار بالغرور الشيطان - 00:29:50

او الاغترار بالدنيا سيكون ذلك سببا للبعد عن الله والوقوع في عذاب الله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:30:12

لا تغرنكم الحياة الدنيا الاغراق في الشهوات والاغراق في المحرمات. والاغراق في امور الدنيا حتى يكون الانسان عبدا للدرهم او الدينار او عبدا للخميسة او الخمبلة. كما اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:30:41

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. فانظر كيف الشيطان يدعو حزبه ومن يطيعه ومن يستجيب لسوسته وتزيينه للمعاصي والشهوات يدعوهم لان يكونوا من اصحاب السعير. وانظر في - 00:31:03

مقابل الى نبينا صلى الله عليه وسلم. وهو يقول وانا اخذ بحجزكم هلم عن النار. هلم عن النار نعم هذا مثل عظيم ضربه لنا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حتى نتصور - 00:31:27

حقيقة الامر وكل ما امرنا به عليه الصلاة والسلام مما جاء به في كتاب الله او في سنته عليه الصلاة والسلام فهو لهذا هذا خلاصته وهذا ختامه هلم عن النار هلم - 00:31:49

عن النار ولكن ثمة من يغلبه هواه. نسأل الله العفو والعافية. من يغلبه شيطانه من يغلبه الجهل فيقع والعياذ بالله ويتقدم فيما يهلكه. اما وقوعا في الشرك او وقوعا في الكبائر او ولوغا في الشهوات حتى يخرج عن طاعة الله والعياذ بالله. كل ذلك - 00:32:04

مثل كل ذلك يؤدي به الى النار الاخروية. كما ان تلك الفراشات والجنادب تتقدم تتقى النار الدنيوية فتهاها وتحرقها اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من عباده الصالحين وان يجعلنا واياكم من عباده المتقيين - 00:32:31

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعتذر لك من سخطك والنار. اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:32:57

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الى ان القائم في المجلس القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:26

تلك العنواد روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا - 00:33:44